



International Journal Of Scientific And University Research Publication

ISSN No **301/704**

Listed & Index with
ISSN Directory, Paris



Multi-Subject Journal



Barthers .R. || «marketing theory and metatheory»; irwin 1970.

ABSTRACT

بالنظر إلى التحولات و التطورات التي شهدتها العالم ولازال يشهدها خاصة في الجاني الاقتصادي، من تحرر اقتصادي، من تحرر التجارة الخارجية، ظاهرة العولمة... إلخ. كلها عوامل أدت إلى زيادة حدة المنافسة و تحول المحيط من مستقر إلى محيط غير مستقر، يستوجب على المؤسسات من أجل البقاء تتبنى استراتيجيات لمواجهة المنافسة بالاعتماد على اليقظة بمختلف أنواعها

"التعاونية الجزائرية لتأمين النقل" إحدى المؤسسات الجزائرية التي تعيش هذه الأوضاع. «Caat la» تعتبر

KEYWORDS : تعريف التسويق , مراحل وظيفة التسويق.

INTRODUCTION

بالنظر إلى التحولات و التطورات التي شهدتها العالم ولازال يشهدها خاصة في الجاني الاقتصادي، من تحرر التجارة الخارجية، ظاهرة العولمة... إلخ. كلها عوامل أدت إلى زيادة حدة المنافسة و تحول المحيط من مستقر إلى محيط غير مستقر، بهذا استوجب على المؤسسات من أجل البقاء تتبنى استراتيجيات لمواجهة المنافسة بالاعتماد على اليقظة بمختلف أنواعها.

تعتبر «Caat la» «التعاونية الجزائرية لتأمين النقل» إحدى المؤسسات الجزائرية التي تعيش هذه الأوضاع.

في ظل هذه الظروف، ما هي الاستراتيجيات التي تتبناها هذه المؤسسة من أجل الاستجابة لمتطلبات زبائنها و من أجل تحقيق موقع تنافسي جيد و الحفاظ عليه؟

للإجابة على هذه الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على فرضيتين:

- إن الاعتماد على التقارب الاستراتيجي ضرورة للتوصل إلى تحقيق الأهداف في ظل المحيط الجديد؛
- تعتبر التجزئة الاستراتيجية مسلكاً للتحكم في الزبائن و في المحافظة على الحصة السوقية.

و تكمن أهمية هذا البحث في كون أنه سمح لنا بالقيام بدراسة الوجود في أحد مؤسساتنا الجزائرية، و التعرف على بعض المشاكل التي تعيق تطبيق استراتيجياتها.

و قم تم تقسيم البحث إلى فصلين، حيث تم تقديم في الفصل الأول عموميات حول التسويق ومراحل وظيفة التسويق «la démarche».

أما في الفصل الثاني خصص لدراسة حالة و التي تضمنت تقديم المؤسسة (نشأتها، و تطورها، نشاطاته، هيكلها التنظيمي).

ثم عرض لوظيفة التسويق داخل هذه المؤسسة من إظهار الاستراتيجيات التسويقية التي تتبناها لمواجهة المنافسة.

عموميات حول التسويق:

تعريف التسويق I-1:

قدمت عدة تعاريف للتسويق نذكر منها:

- تعريف «BARTELS»: التسويق هو تلك العمليات التي تشعب بها [1] المؤسسة رغبات المستهلكين.
- تعريف «DUBOIS & KOTLER»: التسويق هو الميكانيزم الاقتصادي و الاجتماعي الذي يشعب رغبات و متطلبات الأفراد و الجماعات عن طريق [2] خلق و تبادل المنتجات و تركيبات أخرى للقيم للمستقبل.
- تعريف «WEBSTER»: التسويق هو العملية أو الوظيفة التي تتكيف بها [3] المؤسسة مع المحيط.
- تعريف «BENOUN»: التسويق هو السيرورة (المراحل) التي تمثل في اكتشاف و تحليل المتطلبات الظاهرية و الباطنية للمجتمع بهدف تصور و [4] تشغيل سياسة متكيفة تستجيب لما يطلبه أو جزء منه.

كما يمكن تقديم تعريف نوع ما شامل، وضعته الجمعية الأمريكية للتسويق AMA و يخص بالقبول من طرف أغلب المهتمين بالتسويق:

"التسويق هو تنفيذ مختلف أنشطة المؤسسة التي تهدف إلى توجيه تدفق السلع و الخدمات من المنتج إلى المستهلك".

2-I- (la démarche) مراحل وظيفة التسويق:

تمر وظيفة التسويق على خمسة مراحل:

هو نقطة بدء كل عملية التسويق، حيث أن التسويق الفعال يقوم: **البحث I-2-1-** على مجهودات البحث و يستلزم تحضير تنبؤات (خاصة مالية)، كما يسمح البحث بمعرفة احتياجات الزبائن، تفضيلاتهم، والاختلافات بينها حسب الفئات (ينقسم مجموع الزبائن حسب السن، الجنس، المداخل...).

التسويق الاستراتيجي: التحزنة، الاستهداف، التوقع I-2-2-

يتم تحديد أو التعرف على تجزئة السوق (أجزائه) من خلال المرحلة الأولى (البحث) و على المؤسسة تحديد الجزء الذي ستتنشط فيه وذلك بتحليل مؤهلاتها و إمكانياتها بالمقارنة مع شروط نجاح كل جزء، ثم يتم تمييز العرض في الجزء المستهدف وذلك لإعطائه موقع تنافسي في السوق وخصوصية في نفس (روح) الزبون.

(المزيج التسويقي) «tactique» التسويق التكتيكي I-2-3-

يظهر موقع المؤسسة في السوق من خلال المزيج التسويقي و المتمثل في العناصر التالية:

- وهو ما تنتجه المؤسسة انطلاقاً من مدخلات معينة و بأشكال و **المنتوج** - أعداد معينة للاستعمال الوحيد أو لعدة استعمالات من طرف المستهلك لإشباع رغبة أو عدة رغبات (موجهة للاستهلاك النهائي أو الوسيط) وقد تكون سلعة أو خدمة.
- يتعلق تحديد السلعة بصفة كبيرة بنوعية المنتج و بقدرته على سد **السعر** - الحاجة و بطريقة تصريفه فهو يمثل القيمة التي تربط الزبون بالمنتج.
- تقوم المؤسسة باختيار قناة التسويق الملائمة لتصريف منتجاتها، و **التوزيع** - هي الطريق التي تسلكه السلعة من المنتج إلى المستهلك. وهذا بمراعاة مجموعة من العوامل منها: المقدرة المالية، نوع السلعة و طبيعته... يبدأ ترويج المنتج أولاً بإعطاء معلومات عنه حتى يتعرف عليه **الترويج** - المستهلك عن طريق الإعلان و الإشهار ثم تستعمل المؤسسة أساليب مثل: ترقية المبيعات عن طريق خصم نسبة من مبلغ عند الشراء كمية معينة أو بمنح هدايا أو تقديم خدمات ما بعد البيع مغرية...
- في هذه المرحلة تقوم المؤسسة بتنفيذ عمليات الإنتاج، **التشغيل (التنفيذ)** - التسعير، التوزيع، و الترويج، و هنا جميع مصلح أو وظائف المؤسسة معينة منها: وظيفة الشراء، الإنتاج، التسويق، المبيعات، الموارد البشرية، الإمداد، المالية و المحاسبة.
- في آخر مرحلة من مراحل وظيفة التسويق، و تتمثل في القيام **بالرقابة** - بمتابعة رد فعل السوق، تقييم النتائج، و القيام بالعمليات التصحيحية لتحسين الأداء.

II- «la CAAT» دراسة حالة: التسويق في

«la CAAT» تقديم مؤسسة II-1-

نشأتها و تطورها II-1-1-

الهيكل التنظيمي لإدارة التسوية:**إدارة التسوية:**

تنظيم هذه الإدارة مركزي أي تحت إشراف المديرية العامة، نشاطها يتمثل في مجموع المهام المتعلقة بتطور المؤسسة، متابعة الشبكة، الزبائن، منتجات التأمين، و السياسة التجارية بصفة عامة، مجزأة إلى ثلاث إدارات فرعية: الدراسات التجارية، الشبكة، الاتصال.

مكلفة التجارية: أ- إدارة الفرعية للدراسات:

- وضع مراقبة استراتيجية التسوية؛
- وضع نظام معلومات تسويقي؛
- الحصول على المعلومات الخارجية و الداخلية المفيدة حول السوق، المنافسة، الشبكات، المنتجات، الخدمات، و معلومات عامة حول المحيط.
- تحديد احتياجات الزبائن، دراسة السلوكيات و التصرفات و الحوافز وضعها في ملف الزبائن؛
- دراسة و تصميم المنتجات الجديدة، تحسين المنتجات الحالية بهدف الإخلاص للزبون؛
- دراسة مدى فعالية الإشهار؛
- سياسة التسعير؛
- المساهمة في مراقبة الشبكات و الأهداف الموجهة لها.

مصلحة الدراسات التجارية:*

- المشاركة في الوضع و المراقبة؛
- تحضير و تنفيذ دراسات التسوية؛
- جمع و توزيع الوثائق و المعلومات المرتبطة بسوق التأمينات و محيط المؤسسة؛
- تحضير ملفات تصميم و انطلاق المنتجات الجديدة، تحسين المنتجات الحالية؛
- المشاركة في دراسة الأسعار و في وضع العقود؛
- متابعة تنفيذ و تحقيق الأهداف.

مصلحة الزبائن *

- المشاركة في وضع و مراقبة استراتيجية التسوية؛
- تحديد احتياجات الزبائن؛ دراسة و بحث في سلوكيات و محفزات الزبائن؛
- وضع، تسيير و تجديد ملف الزبون؛
- التعامل في الهياكل الأخرى في المؤسسة التي لها عقد مع الزبائن؛

مكلفة بما يلي: ب- الإدارة الفرعية للشبكة

- تصحيح و اختيار سياسة التوزيع؛
- اقتراح نظام للشبكة، سياسة التوظيف قوة البيع و سياسة المكافآت؛
- وضع نظام تحفيز، مراقبة و تقييم للشبكة مع متابعة و توجيه؛
- الإشراف، النصح، المتابعة، التكوين، و التزويد بالمعلومات للشبكة؛
- تحسين النوعية و كمية الإنتاج؛
- مراقبة نشاط الشبكة و الأهداف المرفقة لها.

مصلحة متابعة الحافظة:

- المشاركة في وضع و مراقبة استراتيجية التسوية؛
- المشاركة في وضع متابعة لوحة القيادة للمؤسسة؛
- المشاركة في وضع و متابعة سياسة الحافظة للمؤسسة؛
- متابعة مجموع النتائج المحققة من قبل الشبكة؛
- المشاركة في مراقبة نشاط الشبكة و الأهداف المسندة إليها.

مصلحة الإشراف على قوة البيع:

- المشاركة في وضع و مراقبة استراتيجية التسوية؛
- المشاركة في تصميم و اختيار سياسة التوزيع و تنظيم الشبكة؛
- المشاركة في تصميم سياسة توظيف قوة البيع و سياسة المكافآت؛
- المشاركة في وضع نظام تحفيز، مراقبة و تقييم للشبكة؛
- المساهمة في الإشراف، النصح، المتابعة و التكوين و تزويد الشبكة بالمعلومات؛
- المساعدة على تحسين النوعية و كمية الإنتاج و الخدمات.

مكلفة بما يلي: ج- الإدارة الفرعية للاتصال

ظهرت مؤسسة « CAAT la » عند إعادة هيكلة قطاع التأمينات في أفريل أين كان قطاع التأمينات يتميز باحتكار من طرف الدولة و تخصص الشركات. 1985 و بالتالي تخصصت « CAAT la » إلى مؤسسة عمومية اقتصادية EPE و ذات أسهم 1989/12/24 في للمساهمين العامة الجمعية قررت بهذا و 1989 أكتوبر في SPA رفع التخصص و تجسيد الانفتاح على الأسواق و دخول CAAT la المنافسة.

كان رقم أعمال مؤسسة « CAAT la » في سنة 1986 أي بعد سنة من انطلاق نشاطها يقدر بـ 399 مليون دينار، و في سنة 1990 تضاعفت إلى 714 مليون دينار، و بعد عشرية من انطلاق نشاطها، أي في سنة 1995 أين كان يتميز سوق التأمينات باحتكار القلة، حققت « CAAT la » رقم أعمال قدر بأكثر من ثلاث ملايين دينار، و بهذا احتلت المرتبة الثالثة بحصة سوقية 23% من سوق التأمينات.

« CAAT la » مهمة و نشاطات II-1-2:

بصفة عامة تتمثل نشاطات هذه المؤسسة فيما يلي:

- التأمين ضد الأخطار المختلفة؛
- تعويض الزبائن في حالة وقوع الخطر؛
- تشغيل المدخرات اللازمة لتمويل التطور الاقتصادي الوطني؛
- المساهمة في تطور النظام المالي بصفة خاصة و الاقتصاد بصفة عامة؛

تحقيق هذه النشاطات يتطلب من المؤسسة الأخذ بالتوجيهات التالية:

- العرض، يكون لتغطية المخاطر؛
- التحسيس المستمر لنوعية الخدمات المقدمة للزبائن، خاصة الاستعمال التكنولوجيات الجديدة للمعلومات و ذلك لتسهيل المعلومات؛
- الكفاءة و الفعالية في تسيير العقود؛
- إمكانية الرفع و التحكم في التوازن المالي؛

و من هنا نستنتج أن مهمة مؤسسة « CAAT la » هي: " دعم النمو الاقتصادي و ذلك بحماية المؤسسات و الأفراد من الأخطار التي يمكن تأمينها عن طريق تقديم خدمات ذات نوعية و بسعر جيد".

أهداف المؤسسة: II-1-3:

تتمثل أهداف المؤسسة « CAAT la » في:

- البحث عن الربح و تحسين مستوى المردودية؛
- تنويع حافظة المنتجات (خدمات)؛
- حماية موقع القيادة لها في سوق التأمين ضد مخاطر النقل؛
- تحسين الحصص السوقية؛
- تحسين و تحديث تسيير و تطوير الموارد البشرية؛
- خلق مناصب عمل بتطوير الشبكة التجارية؛
- ضمان نوعية جيدة للخدمات المقدمة للزبائن و بسعر جيد.

هيكل المديرية العامة:

يتوزع هيكل مؤسسة « CAAT la » كما يلي:

- المديرية العامة و التي تشمل الإدارات المركزية؛
- الفروع؛
- الشبكة التجارية؛
- المفتشيات الجهوية.

بالنسبة للفروع للمؤسسة ستة فروع: ثلاثة بالجزائر، واحدة بوهان، واحدة بعنابة، و الأخيرة بقسنطينة، و دور الفروع يتمثل في تمثيل المؤسسة في قطاعات النشاط و تطبيق البرامج المقدمة لها.

أما الشبكة التجارية فهي تتكون من 66 وكالة إدارية، 10 مكاتب للاكتتاب (المساهمة) المباشر و 44 AGA (assurances'd généraux Agent).

المفتشيات الجهوية ثلاث: (وسط، شرق، غرب)، و هي تحت إشراف المفتش العام في المديرية العامة، و لديها مفتش جهوي، و هي هيكل لا مركزية للمراقبة تقوم بمهام التفتيش تحت سلطة المفتش العام.

« CAAT la » التسويق في مؤسسة II-2:

- تصميم واختيار سياسة الاتصال للمؤسسة؛
- وضع ميزانيات الإشهار؛
- اختيار وكالات الإشهار ومراقبة النوعية والخدمات؛
- اختيار وسائل الترقية؛
- تصميم وثائق الاتصال؛
- تصميم المجلات لشبكة الزبائن؛
- القيام بسياسة التمويل لغرض الإشهار (sponsoring)، إقامة المعارض.

• مصلحة الدراسات الخاصة بالاتصال:

- المشاركة في تصميم واختيار سياسة الاتصال للمؤسسة؛
- المشاركة في اختيار المرافق الإشهارية وسياسات الترقية؛
- المساهمة في تصميم وثائق الاتصال؛
- المساهمة في تصميم المجلات لشبكات الزبائن؛
- المشاركة في تطوير الاتصال الداخلي للمؤسسة؛
- تقييم ثمن العمليات الإشهارية ومردود كل عملية إشهارية.

• مصلحة الإشهار:

- وضع ومتابعة ميزانيات الإشهار؛
- اختيار وكالات الإشهار ومراقبة نوعية خدماتهم؛
- القيام بسياسة التمويل لغرض الإشهار (sponsoring) وإقامة المعارض.

« la Caat » مراحل التسويق، في مؤسسة II-2-2:

نقطة الانطلاق في هذه المؤسسة في دراسة احتياجات وانتظارات المستهلكين، ثم تقسيم وتجزئة السوق، و بعد ذلك تحديد الأهداف، الواجب تحقيقها.

و يكمن هدف وظيفة التسويق في التوجه نحو تحسين نوعية الخدمات وذلك للمحافظة على صورة المؤسسة، وهذا يتعلق أساساً بتغيير سياسة التعويضات و هذا بوضع برنامج تصفية الملفات المنكوبين ومنه تخفيض مخزون الملفات إلى مستوى مقبول. هذا الهدف يتحقق بالقيام بـ:

- تسهيل إجراءات التعويض بوضع دليل للتسيير يوجه للمكلفين للمنكوبين و لتكوينهم؛
- تحسين النظام المتبع؛
- تحديد الأهداف بدقة؛
- متابعة عمليات التصفية مع الشركات الأخرى.

« la CAAT » المزيج التسويقي لمؤسسة II-3-2:

مجموع الأهداف المحققة يتطلب وضع مخطط للتسويق يتضمن برنامج النشاط، الذي يتضمن المنتج، التوزيع، الترويج، و السعر.

تقوم استراتيجية تطويره على: المنتج:1-

- توضيح وإظهار خصوصيات وإيجابيات منتجات CAAT la؛
- التركيز على جانب تقديم المنتج ولإبداع فيه مع رغبات الزبائن؛
- تبني منتجات خاصة بجزء من السوق.

التوزيع:2-

البيع في مجال التأمينات، هو عرض خدمة في السوق، تأخذ شكل منتج يدعى "الضمان" و هو للحيلة من كل خطر تحققه غير أكيد، و الثمن المسترجع متعلق بحدوث الخطر المؤمن عليه، سياسة التوزيع و البيع تتمثل في الاستمرار في التكفل بتطور شبكة المؤسسة.

لتوزيع هذه المنتجات والخدمات، CAAT la تعتمد على قناة قصيرة و التي تسمح بـ:

- مراقبة جيدة للمنتجات والخدمات؛
- أحسن اتصال مع السوق؛
- أحسن نشر للمنتجات على المستوى الوطني؛

سياسة البيع في المؤسسة تتضمن أيضاً تكوين الشبكة وتنشيطها خاصة اللجوء إلى أشكال أخرى للتخفيف (مراجعة خصائص الأداء الحالي)، و للتطور و النمو CAAT la بتقريب شبكة التوزيع من الزبائن وتقديم أحسن الخدمات (تعويضات وصلت في سنة 1999 إلى 02 مليار دينار).

بالإضافة إلى أنها انتقلت من 77 - 10 وكالة مباشرة، و شبكة مكملية من الأعوان العامة (44) موزعة على التراب الوطني.

الترويج (الاتصال):3-

تركز سياسة الترويج في مؤسسة CAAT la على الإشهار بالصورة المنشورة على الصحافة... و طرق أخرى مثل المنشورات، تمويل حصص تلفزيونية و نشاطات ثقافية و رياضية sponsoring... وتمثل مصاريف الإشهار 1% من رقم الأعمال، كما تطبق الإشهار الجماعي و الذي تقوم به مؤسسة Caat la مع المؤسسات الأخرى، ذات نفس المهمة "التأمينات" وذلك بهدف التحسيس بالوقاية والحيلة.

السعر:4-

ككل مؤسسات التأمين سعر المنتج و الخدمة المقدمة محدد من طرف وزارة المالية، وعموماً أسعار CAAT la تحدد وفق الثنائية (تعويض، قرار)، بمعنى تضع جدول الأسعار بالأخذ بعين الاعتبار نوع الخطر و الضرر الملح و كذلك توقعات الزبائن.

الاستراتيجيات الموضوعية لمواجهة المنافسة:II-2-4-

تختلف استراتيجيات مواجهة المنافسة حسب الوضعية التنافسية لشركة التأمين، بالنسبة لشركة CAAT la نجد:

القيادة بالتكاليف و التميز:1-

تتميز استراتيجية القيادة بالتكاليف بـ:

- البحث عن القيمة: بفضل سياسة الوفاء للزبائن، يرتفع عدد العقود المبرمة؛
- البحث عن زبائن جدد عن طريق تقنيات جديدة للتوزيع؛
- التحكم في المصاريف العامة؛
- التحكم في مصاريف التعويضات.

أما استراتيجية التميز تكون بـ:

- تميز الخدمة و النوعية و الاستماع للزبائن و محاولة تحقيق رغباتهم؛
- التميز في إدارة الأفراد شخصياً أو جماعياً وهذا بالإشراف و التشجيع على الخلق و الأداء الجيد و تحمل المسؤولية.

استراتيجية التنويع:2-

تستعمل المؤسسة CAAT la مزيج تسويقي خاص بكل جزء من السوق، الهدف من هذه الاستراتيجية هو تنويع حافظة المؤسسة وهذا ما يسمح بـ:

- تعويض مخرجات و خسائر الحافطة؛
- تلبية طلب المؤمن عليهم؛
- نشر نتيجة التوزيع؛
- الحصول على جزء أكبر من الزبائن؛
- التحكم في الطلب على التأمين.

CONCLUSION

الخاتمة:

تعتبر التجزئة الاستراتيجية أحد أهم الاستراتيجيات التسويقية التي تتبناها المؤسسات، ذلك أنه من المستحيل أن تستجيب المؤسسة لكل احتياجات السوق، فانشغالها في مجال نشاط محدد يمكننا من معرفة زبائنها. فمن خلال القيام بدراسة حالة، استنتجنا أن « CAAT la » تنشط في مجال النقل و من أجل مواجهة المنافسة تطبق كل من:

- استراتيجية قيادة التكلفة (ليس هناك من ينتج الخدمة بتكلفة أقل؛
- استراتيجية التميز: تمييز الخدمة عن المنافسين، و تمييز العنصر البشري العامل بها باعتباره العنصر المنتج و الفعال في تحقيق الأداء الجيد؛
- إضافة إلى استراتيجية التنويع، أي تنويع في حافظة نشاطات (نقل بري،

بحري, جوي) و هذا من أجل مواجهة أو التقليل من الأخطار التي يمكن أن تحدث.

و من بين المشاكل التي تعيقها في بناء استراتيجياتها نجد:

- نقص المعلومات و هذا لعدم وجود هيئات وطنية تزود المؤسسات بالمعلومات;
- صعوبة القيام بالتشخيص الاستراتيجي وهذا لعدم توفر بيئة عمل ملائمة في الجزائر إضافة إلى الشفافية التي تسود المجتمع.

ref_str

- **R.Barbers**, «marketing theory and metatheory » ; irwin, 1970, P 07.
- **P. Kotler & B. Dubois**, « marketing management » ; publi- union ; Paris ; 10^{ème} édition ; 2000 ; P 40.
- **F.Wzbster**, « social aspercts of marketing » ,prentice hall, 1974, P 13.
- **M. Benoun**, « marketing, savoir et savoir- faire », Economica, Paris, 2^{ème} édition, 1991 ; P 05.



IJSURP Publishing Academy

International Journal Of Scientific And University Research Publication
Multi-Subject Journal

Editor.

International Journal Of Scientific And University Research Publication



+965 99549511



+90 5374545296



+961 03236496



+44 (0)203 197 6676

www.ijsurp.com